وفي ابن جنيس ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عبادا خبرا وامثالكم نعتا وقال
الشاعر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا تنبيه ناقش ابو حيان ابن مالك
في قوله ان الحاق ان النافية بما في العمل قليل وبلا كثير فانه لا يعلم لثبوت اعمال ان عمل ما لغة لبعض العرب
فالصواب العكس لان لا قد اهملت نثرا ونظما ولا عملها الا قليلا جدا انتهى وقد تقدم ان التي تعمل من بعض
النفي وحتى تبيت الجر ابن وعدم العمل بينهما وبين من نوعهما بالخبر او معموله مقتصر في الاقوال المذكور تبيين
العاملتين عمل ليس فقوله شبه مبتدا او الجر دون خبره تنبيه قد يفهم من النظم جواز زيادة الباء بعد لا وان فيشكل
عليهما وقد نص ابن هشام في شرح الشذور على عدم زيادة الباء بعدهما اصلا والله اعلم وليعمل الحين خاصة
عند سيبويه والجمهور او مع ما راد به كالاوان والساعة واختاره ابن مالك فحلات المتقدم اختص
به فلا تعمل الا فيه نحو ولات حين مناص ندم البغاة ولات ساعة مندم وحذف ذي ممنوع في جزئيها
الاسم والخبر بندرا منع بلبعض من يجد لا يحتمل التاويل او في نثر الكلام بل لابد من حذف احدهما الضعف لا
ت ولكن الحذف في الاسم ويبقى الخبر قد فشا نحو ولات حين مناص والحذف في الخبر قل وقد شذ ذكرها ولا تجب
بالذي بعد وقد جي بسكون الراء للضرورة متعلق بتزاد لليس مضاف اليه وخبر ما النافيتين ولا يختص ذلك
بخبر ما الحجازية خلافا لابي علي وجار الله ولا يختص ايضا بالخبر المنصوب خلافا للكوفية بل قد يزاد مع بيد
خارج ذلك خبر ما التميمية ويجوز ايضا ولو يهمل عمل ما ان بزيادة او تقدم الخبر في الغور الآخر الاهو والاحسن
وموقوف الجمهور ادم باب العقد نحو ليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل الربع توهم الكلام موجب لا
حتمال السامع لم يسمع النفي اول الكلام وعلى هذا التقدير جعوله ولو دفع يشمل ما التميمية وحيث
بطل العمل كما صرح به في الشرح قلت هذا اول كان اعم عم فائدة بعوده على ما التميمية غير محتاج اليه
مثلا انه لم يصرح في النظم لمذهب تميم والله اعلم تنبيه ان قلت ناقش الاشياء ابن مالك في الملافد في
خبر ليس فقال كان ينبغي ان يقيد فيقول الا الواقع الا استثناء نحو ما قام القوم ليس زيدا فلا يجوز ليس
زيد بقائم ينبه عليه الناظم مع مثال بعقده لابي حيان كثيرا قلت رد الناظر ما قاله الاشياء بان ليس الا
ستثناء قائمة مقام الا فالخبر بعدها كالخبر بعد الا والخبر بعد الا لا يقال فيه منفي بالا مثلا
في النحو وكذا الخبر بليس وانما يقال في كل منهما الخبر مما قبله انتهى والله اعلم وزيادة الباء في
كان ان كان المنفية نحو لم اكن باعجلهم وبعد لا افتحا نحو يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا ذلك في الموضعين وقو
له ونفي بعد رد عطفا على متعلق تزاد وقوله لا معمولا على نفي بحذف من حرف العطف تنبيه ظاهر النا
ظم في النظم والشرح ان كان المنفية تبعا للخلاصة وظاهر المغني عبارات التسهيل والكافية وفي شرح الكا
فية ان الخبر المنفي يعم خبر ليس وخبر ما الحجازية وخبر كان واخواتها ولابد خارج ذلك خبر ما زال واخواتها

لانهما اوجب بثبوت اخبارهما انتهى واياها تبع الناظم في جمع الجوامع وفي شرح هذا خلافا وتزاد الباء
في خبر بعد ناسخ منفي نحو دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد فجاء الملوي بما
حسن مما بعثه والله اعلم وفي قياسية ما ذكر من زيادة الباء في المستثنى الاخير تبين ايها ملازم لذا قياس
او مسموع فيهما خلاف قد نقل الاول عن الجمهور والثاني عن ابن عصفور ومما تقدمت الاشارة اليه ان ان
تزاد بعد ما النافية السابق ذكرها الى ذكر في بقية مواضع زيادة ان فقال وبعد ما التحدير ان المصدرية ما المص
رية وهي المؤولة مع ما بعدها بمصدر والظرف متعلقة اذ الاتي ابي ترى ايها ان بعدها كقوله ورج الفتى للخير ما
ان رأيته وبعد ما الموصولة كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وبعد الا الاستفتاحية
كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وتزاد ايضا قبل همزة الانكا
ر جلاء وضح الجلاء يحتمل ان يكون قبل عند الجلاء والتغيير وقال اي زيادتها قبل مدة الانكار وهي المدة
اللاحقة اخر المذكور بعد همزة الاستفهام اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر او انكار
كونه بخلاف ما ذكر كقول اعرابي سمعه سيبويه يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال اانا انيه
منكرا ان يكون رايه على خلاف ذلك ومدة الانكار هنا هي الياء التي بعد نون ان الزائدة قال عبد القا
در المكي فانا بهمزتين الاولى للاستفهام والثانية همزة انا التي هو ضمير المتكلم وانيه بكسر الهمزة
والنون يحتمل ان تكون مدة الانكار اجتلبت بعد زيادة ان فتكون المدة ياء اوان همزة بما قبلها اي
ذلك ثم تكسر النون لالتقاء الساكنين فليس في ذلك الا احتمال واحد ويحتمل ان المدة اجتلبت قبل زيا
دة ان بعد النون والالف فالتقى ساكنان فكسر او لهما وهو نون ان الزائدة فانقلبت الالف ياء وفي ذلك عملان
انتهى وبعد المثال قد عسى على شيخنا الى الغاية فتوهم ان مدة الانكار هي الهمزة الاولى الداخلة
على انا فقال ان زيد بعد الانكار لا قبلها في هذا المثال لم يطابق ما الكلام فيه كاد واخواتها هذا مبحثها
ككان في العمل كاد وهو اشهر افعال هذا الباب ولذا قدم وعسى ايضا لكن العمل وبينها وبين كان
ان خبر هذين الفعلين كاد وعسى فعل مضارع في الغالب والامر ان يكون الخبر بمعنى اسم منصوبا في هذه
الافعال ومثله ذا الاصل نبه عليه وقد ورد ان اسما منصوبا نحو وما كدت ايبا وان عسيت صائما
بخلاف كان وقد اذ ندر شذ في خبر كاد كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا بل الاكثر تجرد منها
نحو يكاد زيتها يضيء وما كادوا يفعلون يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد سنا برقه يذ
هب بالابصار والقول الاخر ان مثلها كاد في كونها للمقاربة كرب بمعنى الى على الاصح خلافا لمن
زعم انها من افعال الشروع كابن الحاجب تنبيه كذا صرح في الشرح بان مقابل الاصح قول من زعم انها
للشروع قلت وهو غير محتاج اليه لانه لم يذكر في كاد انها للمقاربة حتى يقال انه شبه كرب بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)